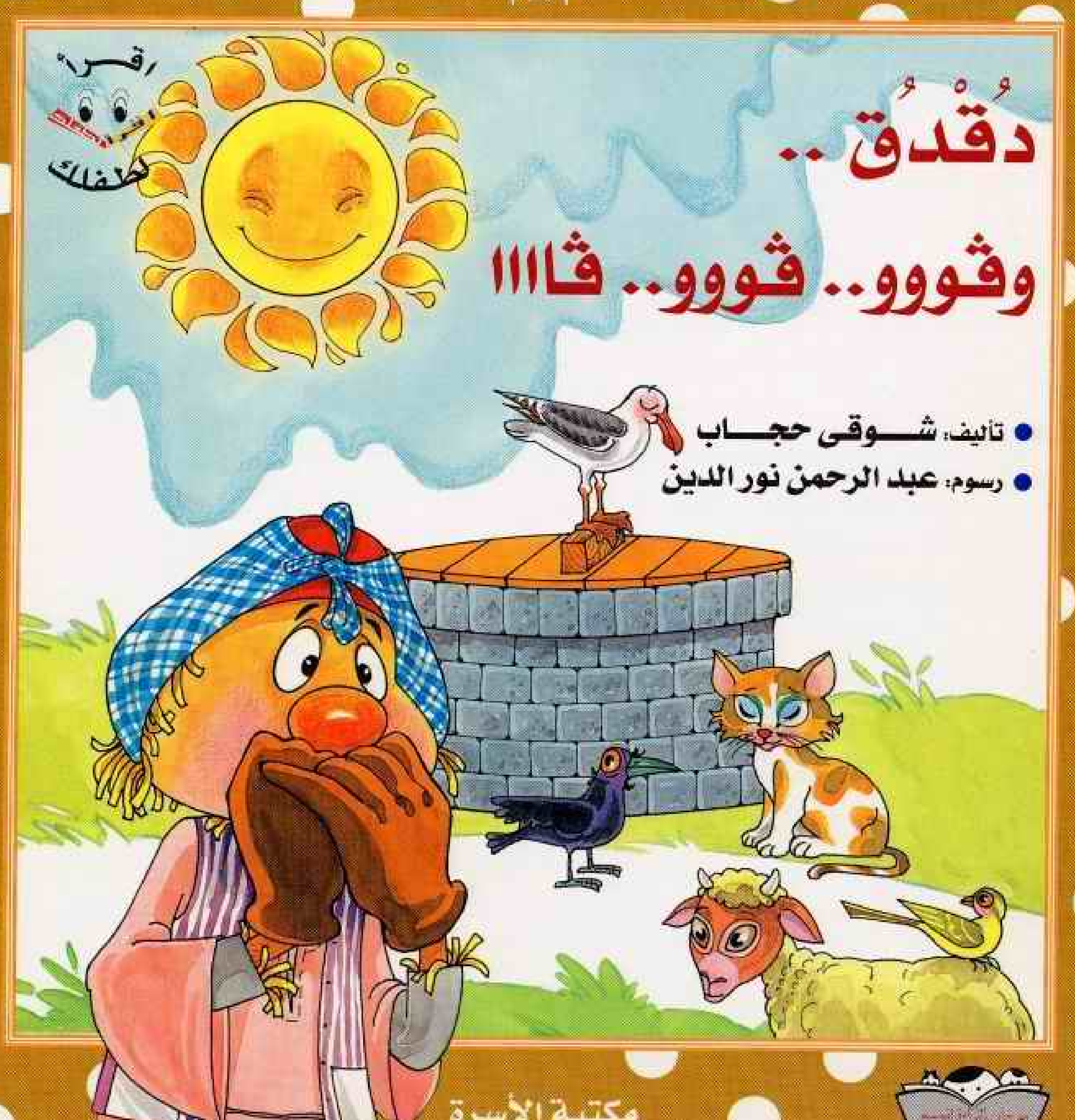
مهرجان القراءة للجميع
٢٠٠٢



مكتبة الأسرة



دُقْدُق
وڤووو .. ڤووو .. ڤا !!!!

• تأليف: شــوقــى حجـــاب • رسوم: عبد الرحمن نور الدين

نَظَرَ القَمرُ من السَّماء
على دُقْدُق ، وظَلَّ يَضْحَكُ
ويَضْحَك ، ويَضْحَك !! كان دُقْدُق يَرُوح ويَجِيء داخل
الْحَقل وهو يَصِيح :
– مَنْ هُناك ؟! .. مَنْ هُناك ؟! هَعْ !! هَع !!
كان دُقْدُق سَعيداً بصَوْته وهو يُرَدِّدُ فى كُلِّ مَكَان :
– هُناك !! هُناك !! هَعْ !! هَعْ !!





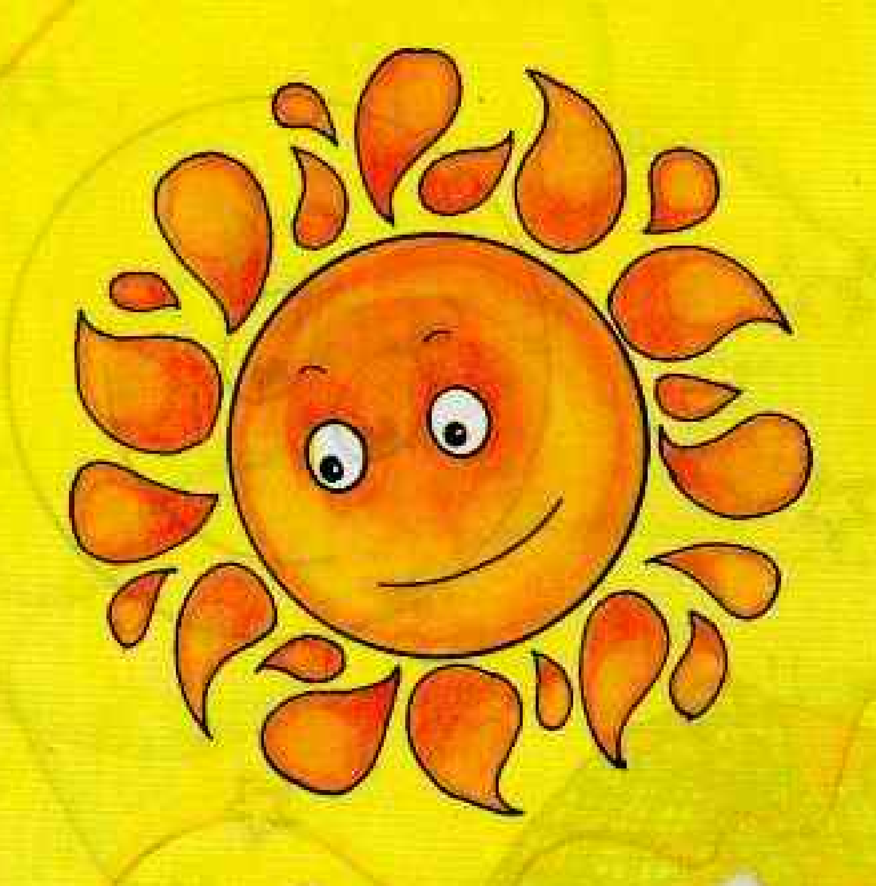
فَجْأَةً .. سَمع دُقْدُق صَوْتاً آخر !!

– ڤووووو .. ڤووووو .. ڤا اااا !!

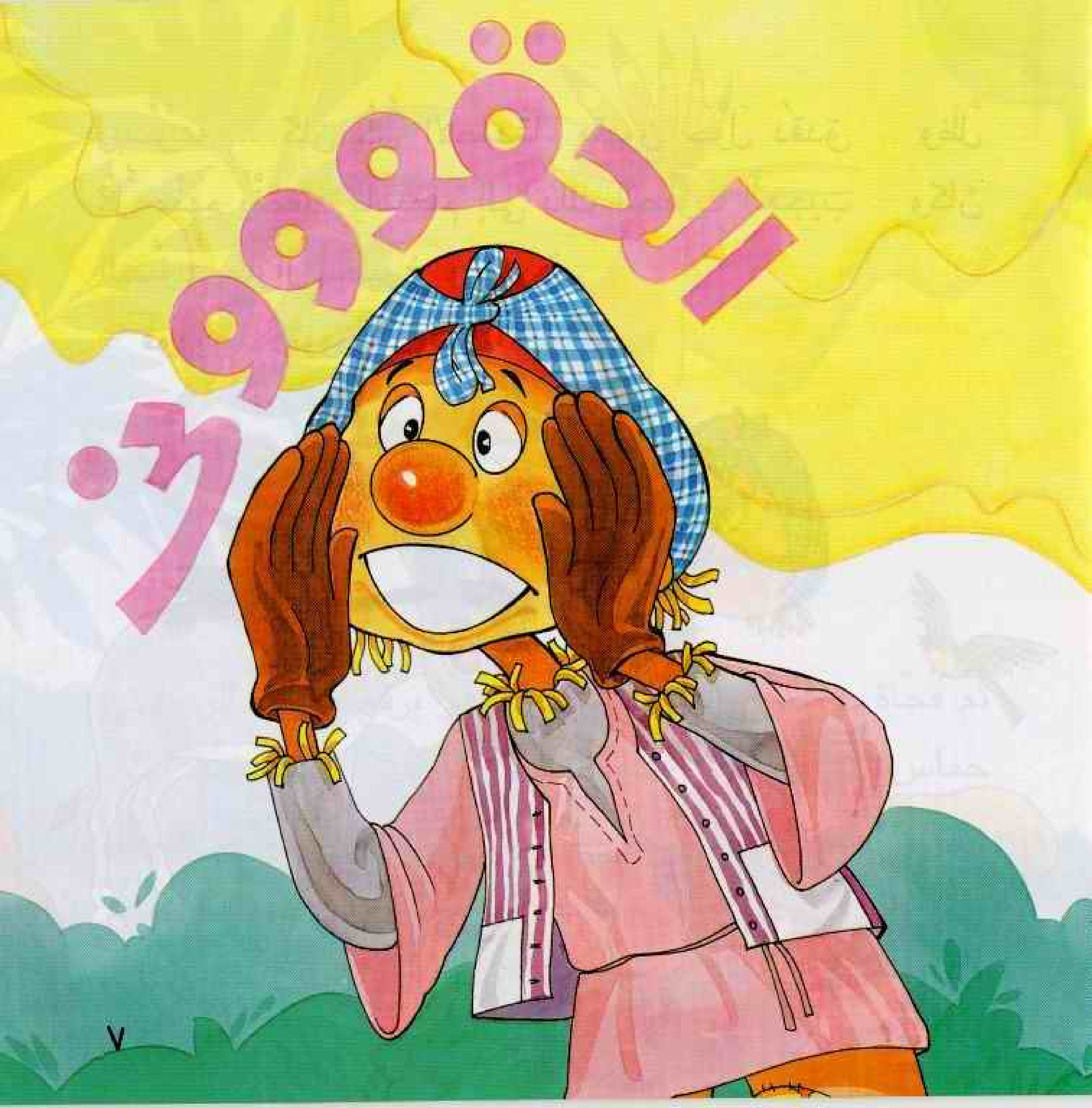
ارْتَعَشَ دُقْدُق ، وتَجَمَّدَ فى مكانه .. بينما ظَلَّ الصَّوْتُ يَصْرُخُ ويصرخ : ڤووووو .. ڤووووو .. ڤا اااا !!

ظلَّ القمرُ يَنْظُرُ من السَّماء وهُوَ يَضْحَكُ ، ويَضْحَكُ حتَّى جاء الصَّباحُ .. فَذَهَبَ القَمرُ ليَنامَ !!





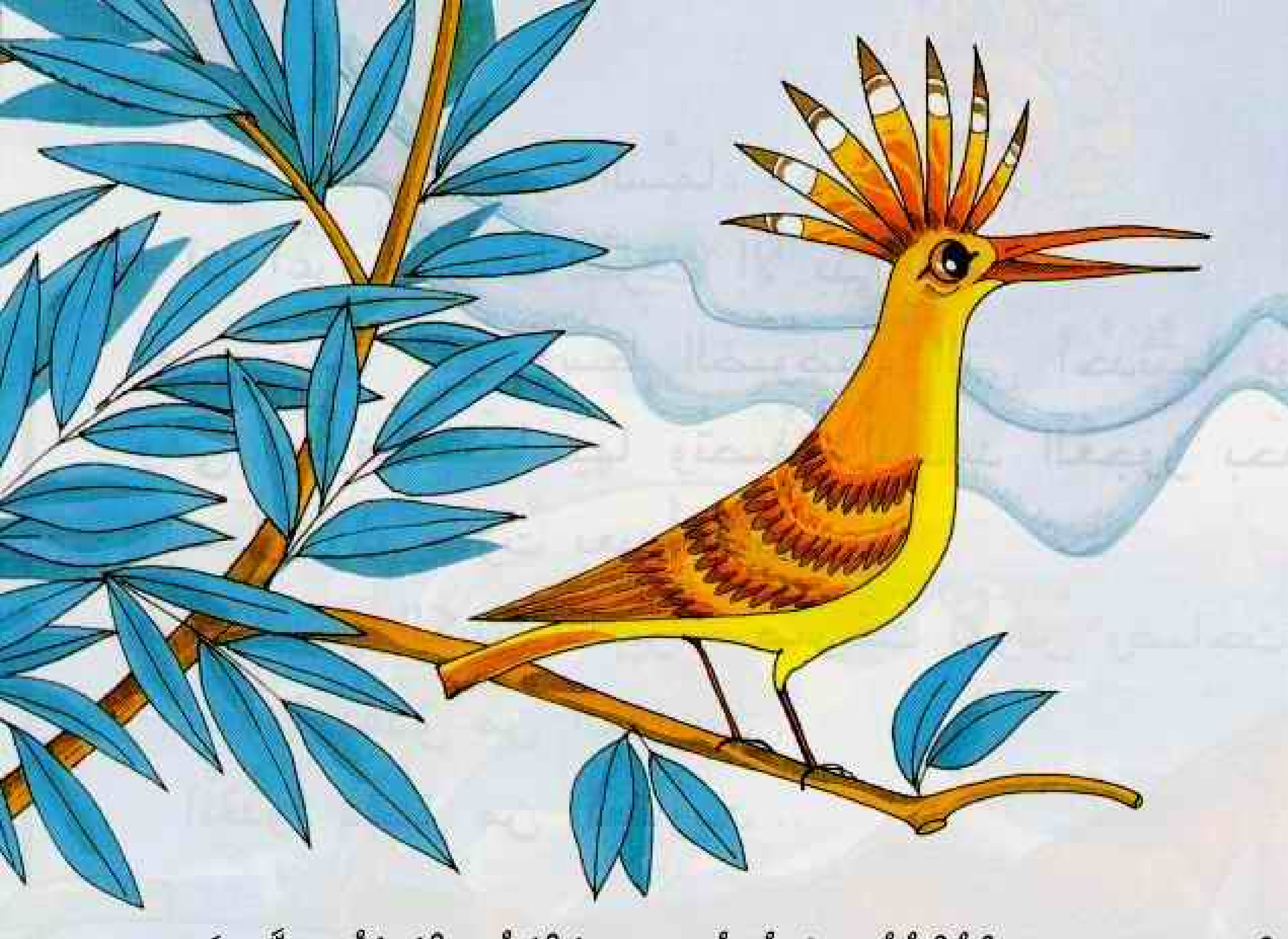
فى الصَّباحِ اسْتَيْقَظَتِ الشَّمس ، وراحَتْ تَتَجوَّلُ فى السَّماء!!
نَظَرت الشمسُ إلى دُقدق .. فَوَجَدَتْهُ واقفاً فى مَكانه يَرْتَعشُ ويرتعش ، وكان الصَّوتُ ما زال يُرَدِّدُ :
– قُووو .. قُووو .. قَا اااا !!
ثُمَّ فَجأةً .. تَشَجَّعَ دُقدق وصرَخَ بكُلِّ ما فى صَوتِهِ مِنْ قُوَّة :
– النَّجْدَة .. النَّجْدَة .. الْحَقُوووونى !! ....


الحقوووني!

وبسُرْعة .. كان كُلُّ الأصدقاء يَقفونَ حَوْلَ دُقدق .. وظَلَّ كُلُّ منْهُم يُنْصتُ باهْتمام إلى ذلك الصَّوتِ الْعجِيب .. وكان الصَّوتُ مازال يصرخ ويصرخ :

- قووووو .. قووووو .. قا اااا !!





ثُمَّ فَجْأة .. صَرَخَ الْهُدْهُدُ العَجُوزُ وهو يَرْفَعُ منْقَارَهُ الرَّفيعَ في حَماس : غالباً غالباً هذا صَوْت عَفاريت .. نَعَم نَعَم .. لابُدَّ وأنَّهُم جاءوا لتَخْويف دُقدق حتَّى يَهْرُبَ من الحَقْل ويَتْرُكَهُم فيه ؛ ليعيشوا علَى حُرِّيَّتهم .. لابُدَّ منَ الوُقوف ضدَّ العَفاريت الأشرار !!..

هَمَسَت الشمسُ من السَّماء وهى تَبْتَسِمُ :

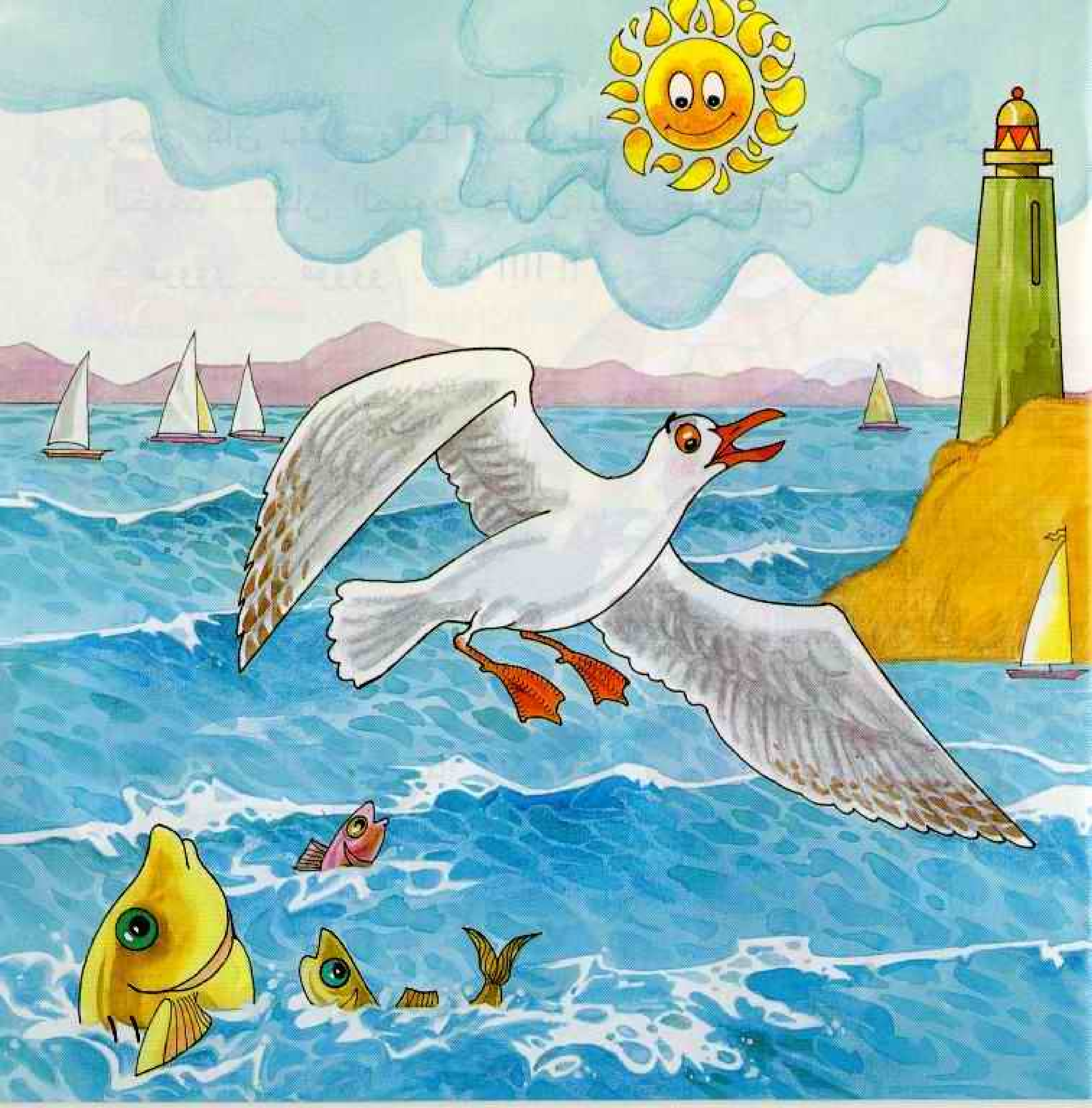
– أنا أَعْرِفُ أَنَّهُ ما عِفْرِيت إلاَّ بنى آدم !!

لم يَسْمَعْها أَحَدٌ وسط الضَّوْضاء التى أَحْدَثَتْها نَوْرَسُ وهى تُرَفْرِفُ بجَناحَيْها وتُصَفِّقُ للهدهد العجوز بحَماس وإِعْجَاب ، ثم طارَتْ بعيداً بعيداً ..

فَوْقَ البحر الكبير الكبير .. صَرَخَتْ نَوْرَسُ وصاحتْ :

– أَنْقِذُوا دُقْدُق من العفاريت ..

أَنْقِذُوا دُقْدُق من العفاريت ..



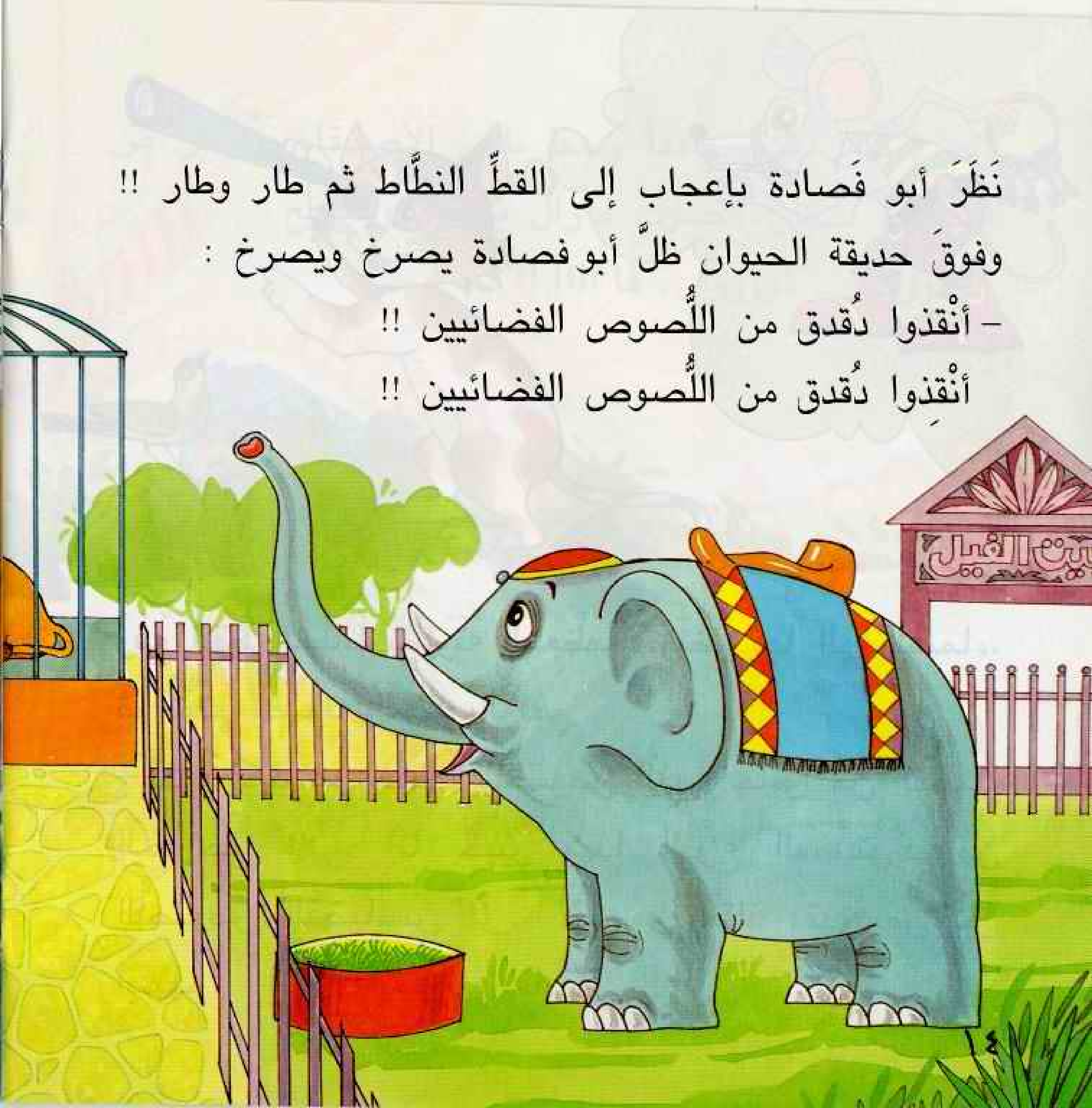
وحين كان دُقدق واقفاً وَسط باقى الأصدقاء يَرْتَعشُ من
الخَوف .. كان الصوتُ مازال يَصيحُ ويصيح :
– قوووو .. قوووو .. قا اااا !!



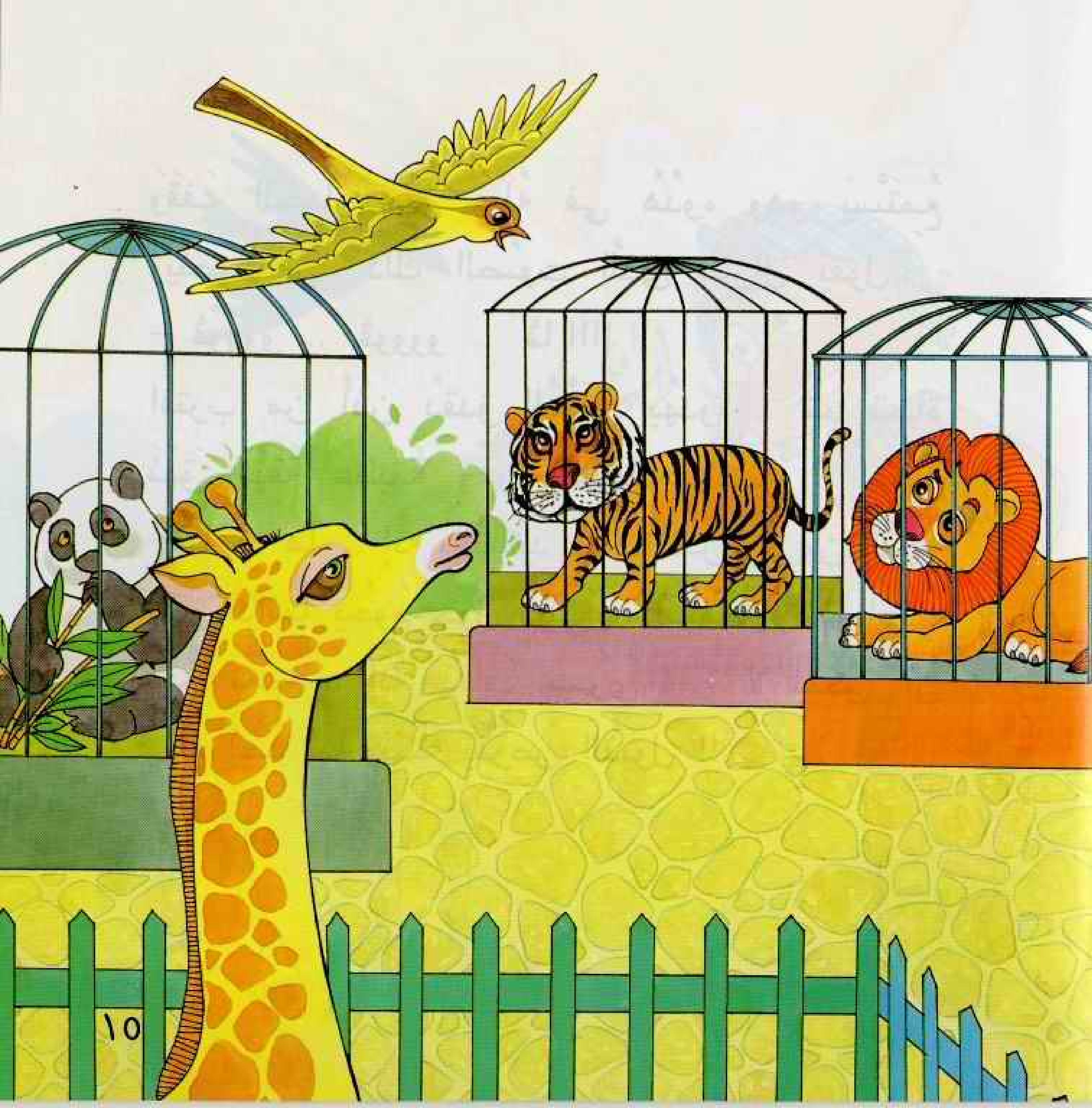


رَفَعَ القطُّ النَّطَّاطُ نَظَّارَتَهُ المُعَظِّمَة ، ونَظَرَ بها إلى السماء، ثم تَمْتَمَ بصوته الْحَادِّ الرَّفيع :

- أكيد أكيد هو صوتُ اللُّصوص الَّذين جاءوا من الفَضاء الْخَارجيّ !! .. أنا خَبيرٌ بهذا النَّوْع المُسْتَوْرَدِ من اللُّصوص الفَضائيين !! .. لابَّد من إنْقاذ دُقدق من بين أيديهم .. إنَّهُم قادمون .. قادمون !!



نَظَرَ أبو فَصادة بإعجاب إلى القطِّ النطَّاط ثم طار وطار !!
وفوقَ حديقة الحيوان ظلَّ أبو فصادة يصرخ ويصرخ :
- أنْقذوا دُقدق من اللُّصوص الفضائيين !!
أنْقِذوا دُقدق من اللُّصوص الفضائيين !!

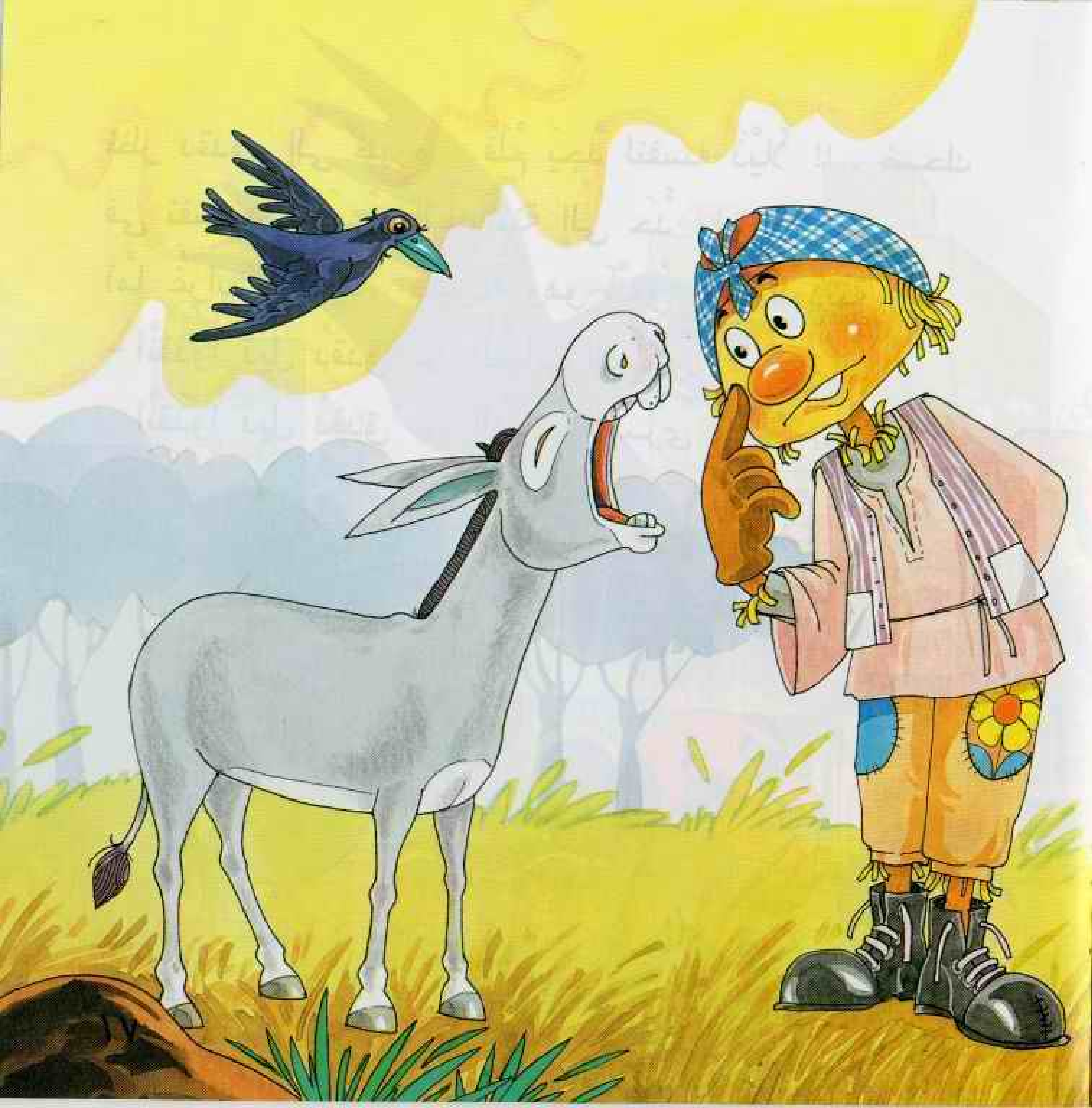


وَقَفَ الحمارُ يَهُزُّ ذَيْلَهُ فى هُدُوء وهو يَسْتَمِعُ ويُنْصِتُ إلى ذلك الصَّوت الَّذى مازال يقول :

- ڤوووو .. ڤوووو .. ڤا !!!! !!

اقترب من أُذُن دُقدق اليُمْنَى بهُدوء .. ثم فجأة نَهَقَ نَهْقَةً عظيمةً وهو يضحك :

- ها ها .. إنَّه بالتأكيد ذُبابٌ سرِّىٌ .. من النَّوع الذى دائماً يَحُومُ حول ذَيْلى .. أسْمَعُهُ ولا أراهُ !! نعم نعم .. إنَّهُ ذُبابٌ سرِّىٌ .. لا يمكن أَنْ يَراه أَحَدٌ .. ولكنَّهُ يَقْرُصُ الذُّيولَ !!

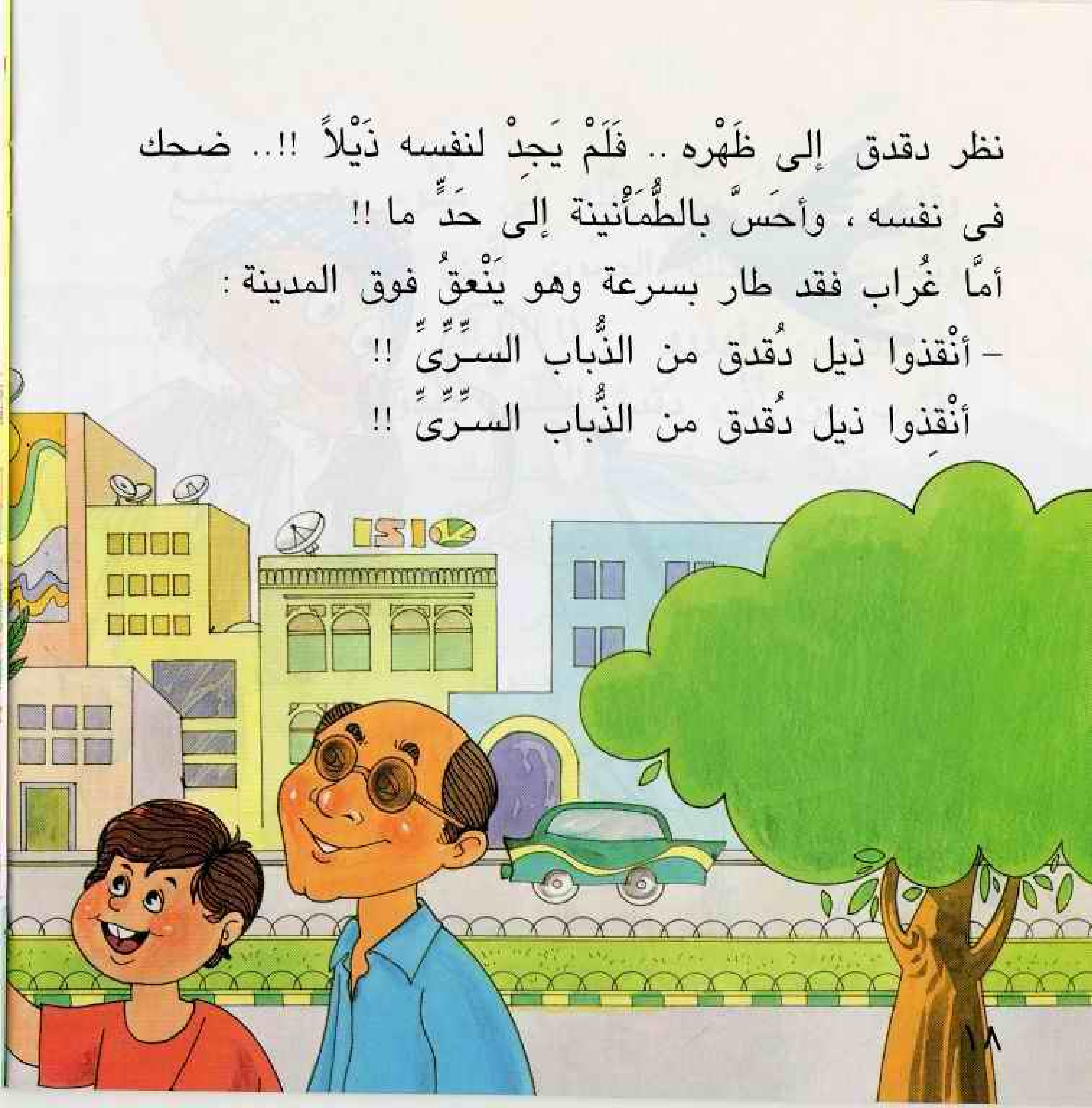


نظر دقدق إلى ظَهْره .. فَلَمْ يَجِدْ لنفسه ذَيْلاً !!.. ضحك
في نفسه ، وأحَسَّ بالطُّمَأْنينة إلى حَدٍّ ما !!

أمَّا غُراب فقد طار بسرعة وهو يَنْعقُ فوق المدينة :

- أنْقذوا ذيل دُقدق من الذُّباب السِّرِّيِّ !!

أنْقِذوا ذيل دُقدق من الذُّباب السِّرِّيِّ !!





عندما وَصَلَت الشمسُ إلى مُنْتَصَف السماء كانت الضوضاءُ حول دُقدق قد وَصَلَتْ إلى أعلَى الدَّرَجات ..

وكان الصوتُ ما يزال يصيح ويصيح :

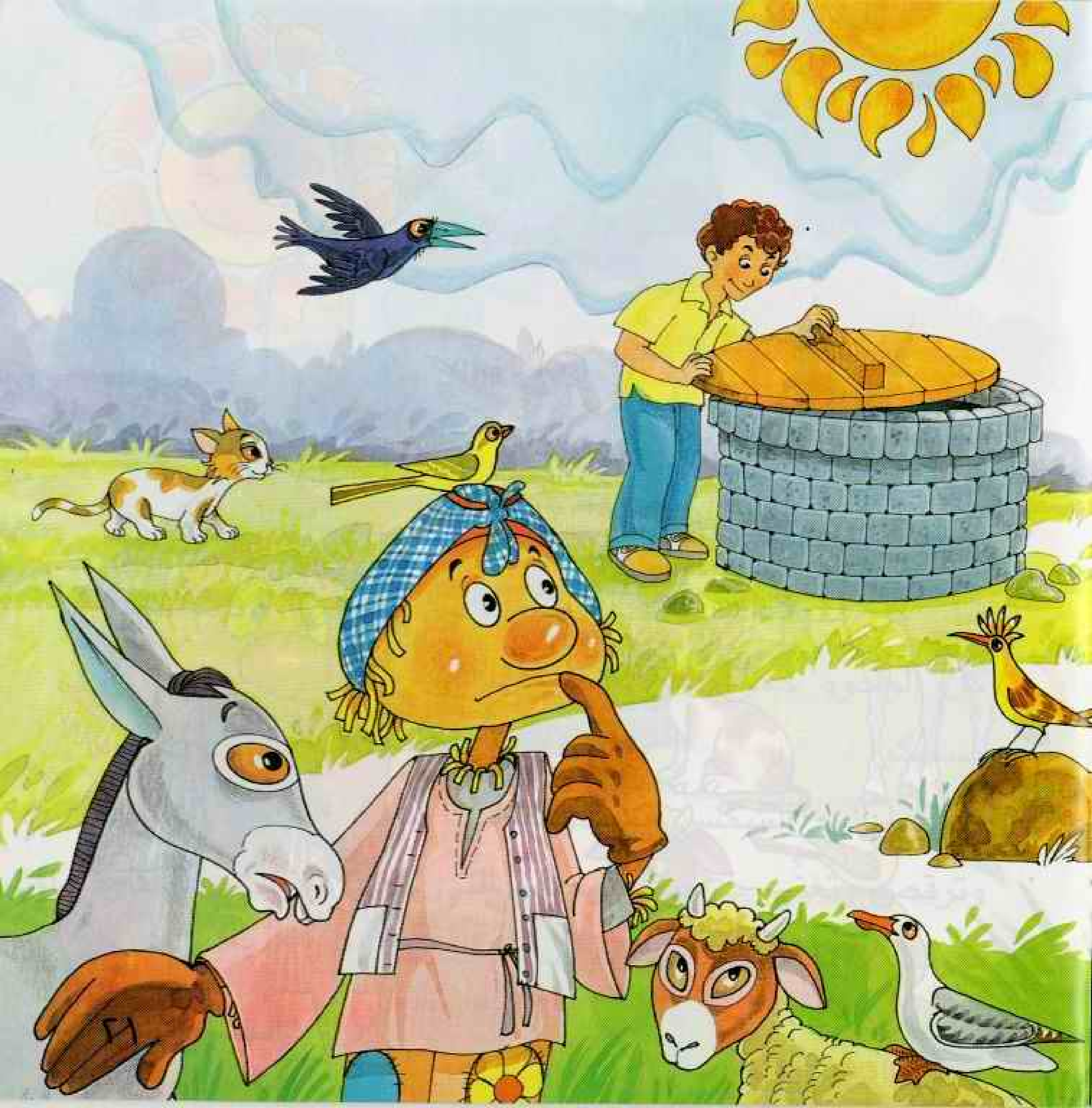
- ڤوووو .. ڤوووو .. ڤا اااا !!

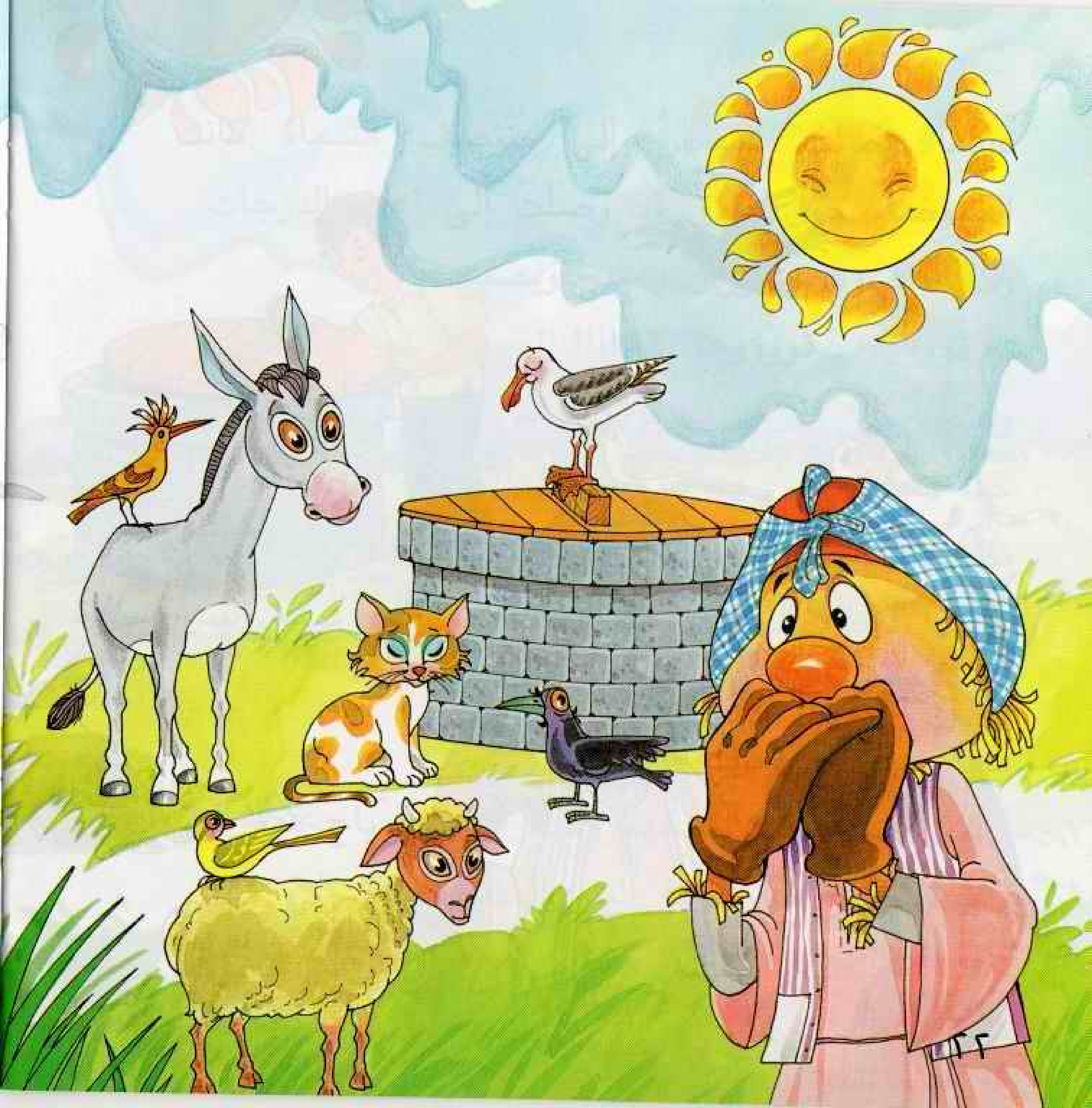
وعندما كان كُلٌّ منهم يَرْتَعشُ من الخَوْفِ وعَدَمِ الفَهْم، جاء حَسَّانٌ ابن صاحب الحقل !!

نظر حَسَّانٌ إلى مَصْدَر الصَّوت .. تَوَجَّهَ ناحية البئر فَوَجَدَ الغطاء الخَشَبىَّ قد ابْتَعَدَ قليلاً عن فُوَّهَة البئْر، أَحْكَمَ غَلْقَ الْفُوَّهَة ..

فجأة سَكَتَ الصوت !!

نظر الجميعُ إلى بَعضهم وفَهموا أنَّ الرِّياحَ هىَ الَّتى كانت تصرخُ فى فُوَّهَة البئر المفتوحة !!







نظر كُلٌّ منْهم إلى الآخر فَوَجدَ وَجْهَهُ أحْمَر .. نعم كانت كُلُّ الوُجُوه حَمْرَاء من الخَجَل !!

ضحكوا ..

ونظروا إلى الشمس فَوَجدوها فى وسط السماء تضحك وترقص وتُغنِّى .. فهى الوحيدةُ التى كانت تَعْرِفُ .. والذى يَعْرفُ لا يخافُ أبداً ولا يَخْجَلُ إطْلاقاً !!

معلومات للآباء والأمّهات

- إن الأهداف التربوية التى نطمح إليها فى هذه الحكايات عموماً هى:

أولاً : إطلاق خيال الطفل إلى أقصى حد ممكن.

ثانياً: تدريب الطفل على التفكير بطريقة علمية، وعلى أساس منهجى سليم ومنظم.

ثالثاً: تشجيع الأطفال على اقتناء الكتب، واحترام ما تحويه من أفكار ورسوم.

رابعاً: دفع الطفل إلى التفاعل مع عالم الأدب وتناغمه مع عالم الفن التشكيلى؛ ليتسق البصر مع الفكر فى وجدانه منذ الطفولة.

أمّا فى هذه القصة بالذات، فنحن نطمح إلى ترسيخ العادات السلوكية والأفكار التالية:

١ - المعرفة هى الكنز الأكبر الذى يجب أن نحرص عليه فى هذه الحياة.. فمن يعرف لا يخاف أبداً ولا يخجل إطلاقاً.

٢ - الرعونة وسرعة الحكم على الظواهر التى نجهل أسبابها .. خطر داهم لابد وأن نتجنبه.

٣ - التأنِّى فى رصد ما نجهله، والبحث بطريقة علمية هادئة، هما السبيل إلى معرفة الحقائق.

٤ - مهما كان غموض الظواهر التى نجهل كُنهها.. فلابد لها من سبب علمى سوف نصل إليه بالبحث والصبر والوعى.

٥ - «ما عفريت إلا بنى آدم» حكمة اكتشفها أجدادنا منذ زمن بعيد.. عندما كان الجهلاء والكسالى يعلّقون غيبوبتهم الفكرية على عالم الجن والعفاريت !!



فى العـام الماضـى، أعـلنت عن بدء حمـلة جديدة للوعى بأهمية القراءة للطفل فى سنوات العمر المبكرة، فكانت دعوتى للآباء والأمهات والكبار بوجه عام ليقرءوا لأطفالهم.

وجاءت استجابة المجتمـع لهـذه الدعـوة على أكمل ما يكون، وتجلى ذلك فى إقبال الآباء والأمهات على مكتبات الطفـل، واسـتعارة الكـتب المناسـبة لمرحـلة ما قبل المدرسة، والمشاركة فى ساعة القراءة بالمكتبة... فحققت حملة اقرأ لطفـلك بداية قوية، أضـافت بُعـدًا اجتمـاعيًا وتربويًا جديدًا لمهرجان القراءة للجميع، وأضافت مرحلة عمرية جديدة للمشاركين فى فعاليات المهرجان.

ومع بداية العام الثانى لحملة اقرأ لطفلك، فإننى أتوقع أن تستمر استجابة المجتمع وأن تتزايد.. ليحظى أطفالنا بلحظات ممتعة من القراءة، تجعل من الكتاب صديقًا لهم منذ الأشهر الأولى فى حياتهم.

إنها دعوة للمجتمع وللأسرة المصرية.. لنبدأ مع أطفالنا رحلة التعلم مدى الحياة.

اقرءوا لأطفالكم

سوزان مبارك

سعر النسخة : جنيهان